اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 06-10-2012 رقم العدد: 6935 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 81 رقم القصاصة: 1

# ميناء الملك عبد العزيز البوابة الاقتصادية والتجارية للمملكة في الساحل الشرقي

برج المراقبة يتوسط الميناء.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 06-10-2012 رقم العدد: 6935 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 81 رقم القصاصة: 2

«الاقتصادية» من الدمام

بعد ميناء الملك عبد العزيز في الدمام البوابة الرئيسة التي تصل من خلالها البضائع والسلع من جميع أنحاء العالم إلى المنطقة الشرقية، ومن ثم إلى المنطقة الوسطى، بعد أن حدثت مراحل تطويرية في أعمال الميناء بصورة مذهلة بدأت منذ عام 1975 تماشيا مع التطور الاقتصادي التجاري المتزايد الذي تشهده المملكة.

بدأ إنشاء ميناء الملك عبد العزيز عام 1367هـ عن طريق شركة أرامكو، وكان عبارة عن رصيفين عائمين معلقين داخل البحر ربطت باليابسة بخط سكة الحديد بطول 13 كيلو مترا، وذلك لاستقبال البضائع المتزايدة بعد اكتشاف النفط في المنطقة، وشهد بعدها توسعات متعددة ليصل إلى 15 رصيفا.

وبتأسيس المؤسسة العامة للموانئ عام 1396هـ تم تنفيذ أضخم توسعة شهدها الميناء، ليرتفع عدد الأرصفة من 15 إلى 39 رصيفاً مجهزة بأحدث المعدات والتجهيزات والمستودعات، وقادرة على مناولة جميع أنواع البضائع بطاقة إجمالية تفوق 40 مليون طن سنوياً.

ولقد تم تطوير البنية الأساسية بأكملها لميناء الملك عبد العزيز وذلك بإنشاء شبكة الطرق وخطوط السكك الحديدية التي تربط بصورة رائعة مدن المنطقة الشرقية مثل الخبر وأبقيق والأحساء والمجمعات الصناعية في الجبيل.

ويتميز ميناء الملك عبد العزيز بقدرة استيعابية احتياطية تضمن الإيقاف الفوري للبواخر في الأرصفة حتى في وقت الذروة عند وصول عدد كبير من البواخر، كما يوجد في الميناء أرصفة عديدة للبضائع العامة مجهزة برافعات قنطرية ومحطة حاويات مجهزة بمعدات المناولة الحديثة، ومحطة حاويات مجزأة لمناولة البضائع، محطة للأسمنت الأبيض السائب، محطة للأسمنت السائب والكلنكر، محطة للحبوب السائبة معدلات تفريغ عالية، محطة برادات مجهزة بناقلتين حلزونيتين، محطة لزيت الطعام السائب، مبنى فحص حاويات البواخر الثلاجة، ساحات تخزين للبضائع العامة مظللة ومكشوفة، شبكة سكة حديد تربط الميناء بمدينة الرياض، برج بحري يضم مركز المراقبة البحرية، مساعدات ملاحية حديثة وقنوات اقتراب آمنة. كما تعمل الإدارات المهمة في الميناء طوال 24 ساعة، خدمة تزويد البواخر بالوقود في عرض البحر أو المرسى متوافرة طوال 24 ساعة وخلال أيام الأسبوع السبعة، ومرفق إصلاح سفن متطور بحوضين جافين عائمين للسفن لاستيعاب البواخر، إلى جانب شبكة اتصالات حديثة لربط الباخرة بالميناء استجابة للحالات الطارئة ولتنسيق وقوف البواخر في الأرصفة، إدارة إطفاء وأخرى للأمن الصناعي مع توافر ثلاث محطات إطفاء تم وضعهما بصورة استراتيجية، مع تسيير دوريات منتظمة، إضافة إلى مجمع الملك فهد لإصلاح البواخر الذي أنشئ لإصلاح السفن على مساحة من الأرض المستصلحة، وقد صمم هذا المجمع على أحدث طراز من الناحيتين الميكانيكية والتشغيلية، وقد افتتحه خادم الحرمين الشريفين رسمياً في جمادى الآخرة عام 1404هـ.

م. نعيم النعيم

ويصنف العمل في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام إلى محطات متخصصة، ولكل محطة منطقتها الخاصة المزودة بالمعدات والمستودعات والورش، إضافة للساحات والأرصفة، مما ساعد في تنظيم العمل ورفع مستوى الإنتاجية. ويحتوي الميناء على عدد من المحطات التي تقوم بأنشطة مختلفة لدعم أعمال الميناء وتشمل هذه المحطات، محطة الحاويات ويتكون من ستة أرصفة لمناولة الحاويات، ورصيف لمناولة البضائع المبردة مع إمكانية التخزين في ثماني غرف تبريد وتجميد وتجهيزات مساندة لتخزين البضائع وتجهيزات لصيانة المعدات، وتجهيزات لفحص الحاويات بالأشعة، وجهزت المحطة بـ (14 رافعة جسرية) لمناولة الحاويات على الأرصفة منها ست رافعات من نوع سوبر بوست بانا مكس وعدد رافعتين لمناولة الحاويات على القطار و15 رافعة على عجلات RTG، إضافة إلى 40 حاملة حاويات ومعدتين لتفريغ سفن البضائع المبردة ومعدات مساندة أخرى وتبلغ طاقة المحطة 1,500,000 حاوية قياسية. إضافة إلى محطة البضائع العامة الشرقية: وتكون من تسعة أرصفة، ومستودعات مغطاة لتخزين البضائع وفيها ساحات مكشوفة للتخزين ويبلغ عدد المعدات (179 معدة متنوعة) وفيها ورش متكاملة للصيانة، إلى جانب محطة البضائع العامة الوسطى التي تتكون من عشرة أرصفة، ومستودعات مغطاة، وساحات مكشوفة للتخزين، وتبلغ عدد المعدات 146 معدة متنوعة، ورش متكاملة للصيانة، ومحطة الحبوب السائبة التي تضم ثلاثة أرصفة، وورشة متكاملة لصيانة المعدات وتبلغ عدد المعدات 36 معدة متنوعة. كما يعمل في الميناء 15 قطعة بحرية كما يوجد لدى الميناء (595 معدة) لمناولة البضائع.

كما يوجد في الميناء ما يعرف بـ "الفنار" هو البرج الموجود في الموانئ وكانت توجد فيه إضاءة لإرشاد السفن ليلاً وهي في البحر، فهناك سفن تحتاج إلى مساعدة أو غيره، فعندما يبدأ الفنار بالإضاءة تعلم السفن أنه يوجد في هذه المنطقة بلد أو مدينة فتذهب إلى هذا المكان حيث يوجد الإضاءة وتتبعها إلى أن تصل إلى مكان وجود الفنار. ويوجد في الميناء برج المراقبة البحرية وهو مجهز برادار ملاحي بأعلى المواصفات العالمية .كما تم تزويد مدخل الميناء وقناة الاقتراب، بعدد (60 علامة بحرية) ملاحية تعمل بالطاقة الشمسية لإرشاد السفن ليلاً ونهاراً، منها (21 علامة بحرية) ضمن قناة الاقتراب، حيث تتم عملية التنسيق بين البواخر القادمة والميناء عن طريق الوكيل الملاحي، حيث يستقبل الميناء جميع بيانات السفن القادمة عن طريق الوكيل، وعلى ضوء ذلك يتم إدراجها ضمن جدول الحركة الذي يتم تحديثه يومياً للسفن القادمة والمغادرة وذلك بعد إكمال جميع الإجراءات والتصاريح المتعلقة بدخول السفينة والبضائع المحملة.

وقال نعيم بن إبراهيم النعيم مدير عام ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، إن القطاع الخاص أثبت كفاءته في عملية

سفينة تفرغ حمولتها من السيارات.

ساحة مخصصة للسيارات المستوردة في الميناء.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 2012-10-06 رقم العدد: 6935 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 81 رقم القصاصة: 3

رافعات حديثة تساهم في تسريع نقل الحاويات.

سفينة تحمل حاويات.

التشغيل وشكل إضافة إيجابية في تطوير الصناعات داخل الميناء وزيادة نسبة المناولة للبضائع، ويفتخر الميناء بتفرده عن الموانئ السعودية الأخرى في صناعة القطع البحرية والمنصات النفطية.

وأضاف أنه تم الانتهاء من تنفيذ العديد من المشاريع ومن أهمها مبنى إدارة الأمن الصناعي، ومبنى العيادة الطبية الخاصة بالميناء، وإنجاز المرحلة الأولى من استبدال شبكة المياه، ومشروع نفق الميناء، وتطوير الطريق الرئيس للميناء، وتجديد الأرصفة ومصدات السفن، وسفلتة موقف الشاحنات والطرق الفرعية، وإعادة سفلتة الطرق الداخلية في الميناء. كما أن هناك عددا من المشاريع الجاري تنفيذها ومنها إنشاء سياج أمني، وكاميرات مراقبة وتطوير البوابة الرئيسة، ومشروع كابل الضغط العالي للميناء، وكابل الضغط المتوسط للمؤسسة العامة لصوامع الغلال في الميناء ومشروع تعميق قناة الاقتراب البحرية والمداخل وحوض الدوران واستبدال أعمدة الإنارة ومجمع للدوائر الحكومية بميناء رأس تنورة، ومبنى الإدارة الجديد في الميناء، وتطوير منطقة المستودعات ومجمع الدوائر الأمنية، وإنشاء محطة إطفاء في الحي السكني، وإعادة تأهيل الطريق الشرقي لمنطقة المستودعات. وبين النعيم أن ميناء الملك عبد العزيز اهتم بتدريب السعوديين وإحلالهم محل العمالة الوافدة، كما أثمر في تدريب وتأهيل السعوديين في مجالات الإرشاد البحري وقيادة القطع البحرية والسلامة ومكافحة الحريق والمراقبة البحرية، حيث وصلت نسبة السعوديين في مجال الإرشاد والإدارة حالياً 100 في المائة. ونظراً لما تشهده حركة الشحن العالمي من تحول لمصلحة الحاويات، حيث إن محطة الحاويات الحالية في الميناء قد شارفت على الوصول للطاقة القصوى، حيث وصلت خلال عام 2009 إلى 1,245,000 وحدة نمطية، وطاقة المحطة القصوى بعد التوسعة 1,500,000 وحدة نمطية، ويتوقع أن يواجه الميناء خلال السنوات الثلاث المقبلة زيادة في أعداد الوحدات تصل في مجملها إلى 40 في المائة كحد أدنى متوقع، مما يؤكد عدم قدرة المحطة الحالية على استيعاب هذه الزيادة في الفترة المقبلة.

أوضح النعيم أن عملية نقل البضائع إلى الميناء الجاف في الرياض تتم عن طريق السكة الحديد بشكل يومي وتمتد خطوط السكة الحديد إلى داخل أرصفة الميناء لتسهيل عملية النقل، وتتم عملية النقل بشكل مبرمج ومدروس بناء على جدول زمني محدد خاص بنقل البضائع. إن هناك ارتفاعا في البضائع المناولة بنسبة نحو 16 في المائة خلال الأشهر الستة لعام 2012 مقارنة بالفترة نفسها لعام 2011، كما يجري تنفيذ العديد من المشاريع التطويرية والتي تتجاوز تكلفتها 800 مليون ريال. وبين أن إجمالي الواردات في الأشهر الستة من عام 2012 بلغ (10741516 طنا وزنيا)، فيما بلغت الواردات في الفترة نفسها من عام 2011 (8795032 طنا وزنيا) بنسبة ارتفاع بلغت 22 في المائة، فيما لم يتجاوز الفرق في إجمالي الصادرات 0,2 في المائة، بينما ارتفعت عدد الحاويات المناولة بنسبة 10 في المائة، حيث بلغت (822093) في الأشهر الستة الأولى من عام 2012، فيما بلغ عدد الحاويات المناولة لعام 2011 من الفترة نفسها (748498). وقال النعيم إن أداء الميناء في ارتفاع وتطور مستمر، حيث يجري تنفيذ العديد من المشاريع منها إنشاء محطة جديدة للحاويات بطاقة استيعابية مليوني حاوية، وإنشاء مبنى مجمع للدوائر الحكومية بالميناء، كما يتم تطوير البوابة الرئيسة، وإضافة مسارات ومنشآت جديدة لتسهيل عملية دخول الشاحنات. كما يجري العمل في تنفيذ جسر علوي في تقاطع طريق الملك فيصل (الساحلي) مع طريق الملك عبد العزيز لحل مشكلة المرور والازدحام الذي يشهده التقاطع بشكل مستمر. كما يتم تطوير منطقة المستودعات، وإنشاء رصيفين لمناولة البضائع السائبة وتحديث الأرصفة في الميناء. وسيتم إنشاء مبنى الإدارة الجديد ومجمع الدوائر الأمنية ومبنى لتقنية المعلومات.